رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة الصافات{ }7{ }}586{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ام خلقنا اناثا وهم شاهدون هلا انهم من افكهم ليقولون ولد الله ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون املكم سلطان مبين وجعلوا بينه وبين ولقد علمت انهم لمحضرون - 00:00:00

سبحان الله الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون انتم عليهم الا من هو صالح الجحيم وما من معلوم المسبحون وان كانوا ليقولون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا - 00:02:06

من لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكم ولقد سبقت قيمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم فتولى عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون وتولى عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما - 00:03:44

وسلام على المرسلين والحمد الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة - 00:05:38

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين فضله وما تفضل به على يونس وعلى قومه رجع الكلام الى بداية السورة - 00:06:16

يا قوم يونس لما امنوا الاية تبين انه متعهم الى حين اجالهم فامنوا فمتعناهم الى حين ثم رجع الكلام الى الكلام السابق ولذلك هذا القرآن يأتي بالاساليب مختلطة ويأتي باعتراضات لينبه - 00:06:47

ولي يوقظ السامعين وليعلم المفكر العاقل ان هذا الكتاب جاء لهداية البشر ولانقاذه وابصر وسوف يبصر فيقول جل وعلا فاستفتهم اسألهم لربك البنات ولهم البنون هذا عاد الى ما كان في اول السورة والصافات صفا - 00:07:19

ان الهكم لواحد بعدين بين واتى بالادلة ثم بين قدرته وكيف يهزم اعداء اوليائه وثبت نبيه واعطاه الامثلة على انه منصور وان من وقف في وجه الرسل مآله الى الخسارة والدمار - 00:07:55

ثم عاد الكلام وقال فاستفتيهم. اسألهم الفتوى هي السؤال هؤلاء الكفار من قريش لربك البنات ولهم البنون ايقول لخالق السماوات والارض جنس الولد الذين تكرهونه اسألهم هل يربيك البنات؟ هذا على سبيل الانكار من جهتين - 00:08:24

الجهة الاولى نسبة الولد لله تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - 00:08:56

الرحمن عبده الثاني انهم نسبوا الضعيف من الولد لله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ولى وجهه مسود وهو كظيم ما لابي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا غضبان الا نريد البنين - 00:09:14

ونحن للزرع كحاسدين نحن لا لا ذنب لنا يغضب على زوجه انها ولدت انثى وهي تقول ما له غضبان يذهب للجيران وانا ما لي حيلة نحن زرع ما زرع فينا نحصده - 00:09:40

لذلك وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن او عند الله اناثا وهذا يدل على عدم استعمال العقل وعلى ضحالته وعلى الكفر والدناءة اما خالق السماوات والارض يستحيل ان يكون له ولد - 00:09:57

لان الولد يقول لمن يحتاج والله غني ولذلك انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم لذلك هذا الدين

ما هو قابل الا للتسليمة والمكابرة - 00:10:22
ديننا لا يمكن ان يقاوم ابدا موضوع فيه قوالب وعلى اسس لا ينفع الا التسليم وش او المكابرة المكابرة المغالطة كان يقول مثلا هذا يقول هذه السيارة هذا يسمى هذا القلم سيارة. هذا يسمى بعرف المخاطبة - 00:10:45
مغالطة كم خلقنا الملائكة اناثا كل هذا اعتراض عليهم وتكذيب لهم خلقنا عباد الله الذين يسمون الملائكة اناثا والحال انهم شاهدون رأوا ذلك الخلق وشهدوه وعاينوه الواقع ليس الامر كذلك - 00:11:12
ليس الامر كما يزعمون. الا حقا وواقعا انهم من افكيم يقولون ولد الله وانهم لكاذبون حقا ولذلك بعض قبائل العرب الذين كانوا حول مكة كانوا يقولون ان الله جل وعلا - 00:11:45
الجن ولدت الملائكة وان الشيطان والله جل وعلا جل جلاله اخوان وهذا كله من الكفر والكذب الشنيع والتحرص والتقول على الله لان الله هو الذي له الغناء المطلق وهو الذي اوجد هذا الكون على غير مثال سابق - 00:12:16
وهو الذي يعز ويذل ويرحم ويعاقب كما قال تعالى قل اللهم مالك الملك يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء هي ديك الخير - 00:12:44
وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي الحياة الكاملة الابدية. القيوم القائم على هذا الكون لا تأخذه سنة لانه جل وعلا لو ترك هذا الكون في لحظة تتصادم الاجرام - 00:13:05
يعزها يذلها لا يخفض هذا يرفع هذا يحيي هذا يميت هذا ولذلك هذا الانسان علوم جهول وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا كثير الظلم كثير الجهالة اصطفى البنات اصطفى البنات - 00:13:31
متواترتان همزة للاستفهام اصطف وحذف همزة الوصل او الاستفهام المقدر مصطفى البنات فاذا بدأ قال اصطفى البنات او همزة على البنين البنات لنفسي على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ ما لكم ايها الكفار - 00:13:58
يحكمون هذا الحكم الجائر ولذلك طبيعة الذكورة تختلف عن طبيعة الانوثة الان العالم يريد ان يسوي بين الرجال والنساء او بين الذكور والانوثة طيب لماذا؟ في كل انحاء العالم يوضع للنساء في اذانهن الاقراب - 00:14:35
ويوضع لهن في وجوههن ماذا وفي عيونهن الكحل وعلى شفافهن الالوان بلد يكحل وبلد يحمر وبلد يصفر يخدر. طيب لماذا لا يفعل هذا بالرجال لا يفعله من الرجال الا من كان مريضا - 00:15:08
ولذلك ربنا يقول وليس الذكر ويقول اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين في كل بلد المرأة تنشأ على الحلية وعلى التجمل الذكور جمال الذكورة جمال ولذلك جمال الرجل - 00:15:43
في ان يكون رجل وفيه شعر وقوي هذا هو جمال الرجل جمال المرأة ان تكون ناعمة ولين وتكون طرية الجسم لذلك اذا اردنا ان نغير خلق الله العالم يفسد لذلك المرأة خلقت - 00:16:08
في اغراض والرجل خلق الاغراض ونترك المرأة تشتغل فيما خلقت له ونترك الرجل يشتغل فيما خلق له ليبقى الكون ايش ماشي على عدالة وعلى سوية لانه وضع الميزان. ان لا تطغوا - 00:16:29
من الطغيان في الميزان ان نقول للمرأة اخرجي من البيت انت مثل الرجل المرأة مصنع ينتج لنا الأمة هذا المصنع اذا لم نحافظ عليه من يأتينا بالرجال والنساء اذا اكبر مهمة تقوم بها المرأة - 00:16:47
ان تكون كل سنة تأتينا بولد او بنت وان لا تبقى امرأة عزباء. كل النساء يتزوجن وان تكون كل امرأة تأتينا بولدها وبنت في السنة هذا اكبر شيء تقوم به لنا النساء - 00:17:07
اما نأخذ المرأة ونطلعها من البيت ونعطيها حق الرجال تبقى الرجال عاطلة والرجل لا يمكن ما له رحم يأتين به بشيء واذا اردنا ان نسوي بين الرجل والمرأة اكبر ما يتعب المرأة - 00:17:24
هو النفاس من بدايته من الواحة والحمل والمخاض والنفاس والارضاع متاعب ومصاعب والام لا يعلمها الا الله طيب اذا اردنا ان نسوي بينهم يكون بطن على الرجل وبطن على المرأة - 00:17:42

هذا الحمل عليك ان ترى الرجل عشان نسوي بينهم وهذا الحبل عليك انت المرأة وهذا الولد يرضعه الرجل وهذا الولد ترضعه المرأة هل يمكن هذا يستحيل اذا نترك الامور في مدارها - 00:18:07

لذلك كل شيء في الغرب تمام الا البيوت الشارع رائع الطائرة الحديقة القطار الاسواق لكن البيوت فاسدة ليش ؟ لان الادارة في البيت لم يعطوها لصاحبها ولذلك قال الرجال قوامون - 00:18:25

على النساء الرجال قوامون على النساء وللرجال عليهن درجة قال بما انفقوا من اموالهم ولكن لما اخذ الرب جل وعلا من المرأة بعض الحقوق عوضها عنها كثير احد منها القوامة - 00:18:47

عوضها عنها لا مهر عليها لا نفقة عليها لا شك لا ما عليها الا تجلس في البيت كل شيء على الرجل عليه السكنة عليه الكسوة عليه النفقة عليه المهر هي ما عليها الا ان تطيع - 00:19:11

الزوج في نفسها وفي بيته والا تدخل بيته من يكره وان تحفظه في غيبته في ماله وعرضها ونفسها كل شيء على الزوج لكن هم غيروا الوضع. فقالوا للمرأة لا عليك نصف المهر - 00:19:35

عليك نصف السكن عليك نصف الكسوة وبعدين غيروا الاوضاع ففسدت الارض هذا الدين جاء من عند الله وهو الذي وهذا الخلق خلقه ونظامه هو الذي يصلح البشرية ونحن العالم في حاجة ماسة - 00:19:58

الى ان نفهمه عن الطرق الذي يسعد بها على الامة الاسلامية مسؤولية عظيمة في ان يفهموا العالم جمال هذا الدين وحسنه. وان ينقذوا البشرية من الضلال ومن الظلم باشاعة هذا النظام وهذا الدين بينهم - 00:20:21

ليفهموه ويعملوا به فيسعدوا في دنياهم واخراهم هذا الوقت الذي اصبح سكان الارض كأنهم قرية لابد لنا ان نفهم العالم عن جمال هذا الدين وعن حسنه وعن ان ان قال البشرية - 00:20:39

بهذا القرآن ان هذا القرآن هو الذي ينقذ العالم بانه نور وكتاب مبين وهداية وتبيان لكل شيء ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:20:58

حري بنا ان نهتم بمؤسسات عملاقة وبمراكز جيدة متخصصة نظهر فيها جمال هذا الدين وحسنه ونرد على المشوشين وعلى المثيرين للشبه حوله ونبين الطرق التي لو سلكها العالم سعيدة في دنياك ورحم في اخراه - 00:21:16

هذي مسؤولية عظيمة على هذه الامة لان هذا الدين كل ما يحتاجه البشرية موجود فيه لان الله قال مخاطبا لنبيه وممتنا عليه ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء لاحظوا قوله تبيانا لكل شيء - 00:21:42

ولاحظوا قول الله تعالى قوله الحق ومن اصدق من الله وقال تبيانا لكل شيء اذا اي قضية في العالم تحدث نبحث عنها في القرآن نحصلها تكوين الادارة التعبير البيوع العلاقات - 00:22:06

الاحوال المدنية الاحوال الاجتماعية السياسة الاقتصاد كل ما يحتاجه العالم مبين في هذا الكتاب وهو معجزة خالدة الى قيام الساعة لكن لابد من التأمل فيه لابد من التدبر افلا يتدبرون القرآن - 00:22:29

كتاب انزلناه اليك مبارك ايش ليدبروا اياتي افلم يتدبروا القول لابد ان نتدبر هذا الكتاب وان نخرج الكنوز الموجودة فيه لانقاذ البشرية مما تعيشه من الضلال والكفر والظلم والالحاد والاضطهاد - 00:22:51

كل هذه الامراض محلولة في كتابنا ولكننا نحن المسلمين مع الاسف نتخذ في كثير من الاوقات هذا الكتاب مهجورا نهجر هذا القرآن ولذلك تضعف علاقتنا به وتقل استفادتنا منه لا يتسلق علينا اعداؤنا - 00:23:16

ويضطهن ويضطهدوننا وذلك من اسبابه المباشرة هجرنا للقرآن. اصطفى البنات على البرين اختار البنات على البنين وجعلهم منسوبين له مالكم كيف تحكمون باي حق تحكمون هذا الحكم الجائر الظالم الكافر - 00:23:41

افلا تذكرون؟ افلا تستعملون عقولكم ستتوبون وتعلمون خطورة هذا حفلات تذكرون اي افلات تستعملون عقولكم وتذكرون خطأ ما انتم عليه ايوة افلا تذكروا نعم فلا تستعملون عقولكم تتأملون وتذكرون ان هذا الذي عملت امر خطأ ولا يصح ولا يعقل - 00:24:03

ام لكم برهان وحجة وقوة واضحة على ما يقولون وعلى ما تفعلون فاتوا به ان كان لكم اذلة وبراهين وحجج على هذا الكفر وعلى

هذا الهراء وعلى هذا الضلال فاتوا به - 00:24:36
كنتم صادقين فاتوا بذلك. تهييج وتحميس للامر ثم قال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا فاتوا بكتاب في كتابكم بكتابكم الذي يقولون ان ذلك في ان كنتم صادقين فاتوا بما يدل على ما زعمتم وادعيتم - 00:24:58
ولا دليل على ذلك ثم قال جل وعلا وجعلوا كفار قريش بينه الله وبين الجنة على اصح الاقوال الملائكة او جنس من الملائكة يقال انه منه ابليس وهذا اختيار حافظ ابن كثير - 00:25:31
واوما اليه ابن جرير وهو الذي به تتحد الادلة وجعلوا بينه وبين الجنة الملائكة نسبا ولقد علمت الجنة الملائكة انهم هؤلاء الذين يدعون الولد لله لمحظرون في عذاب الله وموقعون - 00:25:51
في اشد عياذا بالله سبحان الله تنزيها لله عما يصفه هؤلاء الكفار لكن عباد الله المخلصين يصفونه بما هو اهل له من الجلال والكمال ومن شمول العلم والاحاطة وعن التنزه عما لا يليق به - 00:26:16
كررناه في هذه الدروس المباركة ان الله لا يصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله - 00:26:43
ولذلك ما قال الله جل وعلا عن نفسه لقله وما قاله رسوله نقوله وما نفاه الله جل وعلا عن نفسه ننفيه وما نفى عنه رسوله من فيه. وما سكت عنه الوحي - 00:27:01
اذا صفات الله توقيفية قال الله لقل قال رسوله لكم نفاه الله ننجيه. نفاه رسوله ننفيه. سكت الوحي اما نأتي باشياء من انفسنا هذا لا يجوز مع الله ولذلك قال جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:27:17
وهو السميع البصير اثبت لي سمعي وبصري على اساس ليس كمثلي شيء وهذه الامور اخطاء فيها ذلة من العلماء في الشرق والغرب ولكن نقول لهم كما قال الامام الشافعي نفعا - 00:27:42
وضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا كثير من العلماء اول صفات الله ودخلوا في امور لا تجوز لان الله تعالى قال لنبيه لتبين للناس ما انزل اليهم - 00:28:03
وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله جل وعلا قال مما استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبير سيأتي الخلف ويقول استوى استولى واما مستندك على استولى وربنا قال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليهم. واستوى جاءت في القرآن سبع مرات - 00:28:26
ولم تأتي في استولى وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. فلذلك هذا التأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ ولكن من تأول نرجو الله ان يرحمهم وكان القصد عندهم تنزيه الله - 00:28:53
لانهم قالوا لو اثبتنا هذه الصفات لله يعني شبهناه بخلقه والنصئين اوهما غير اللائقين بالله كالتشبيه بالخلائق واصرفه عن ظاهره اجماعا ولا ادري اي اجماع وقد اخطأوا في ذلك ونرجو لهم المغفرة والرحمة - 00:29:11
ولكن هذا الخطأ لم ينتبهوا له لان هذه الصفات توقيفية ولا يتصرف فيها الا من الوحي ولذلك لما ترجمت كتب اليونان واستعملوا العقل في محل لا يصلح له الا النص - 00:29:32
اخطأوا سواء كان ذلك من اشاعرة او ما تريدية او ممن هو ابعد من معتزلة لانهم قالوا الله عليم بذاته ولم يقولوا بعلم ولذلك قال صاحب النبض وعند الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق - 00:29:52
واحتاج الحق الى المعتزل لان المعتزل ذهب وهرب عن الحق فاحتاجه الحق وانما هو عليم بعلمه الشامد لقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمه الا يعلمها. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:30:18
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما وجلس البشر يكتبون مضروبين في الحصى بلاين السنين تجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله انه الله انه الكبير المتعال - 00:30:41
انه يقول جل وعلا سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وشارب بالنهى كيف يوصف بما لم يصف به نفسه

وكيف يعني يعطل مما وصف به نفسه. ولذلك هذا اعجاز قرآني قوله تعالى ثم استوى على عرش الرحمن - 00:31:07
نسأل به خبيرا. هذا التهديد مبطن. لا تقول استولى هذا اعجاز ومن اخطأ من العلماء نرجو الله ان يغفر لنا وله وان يرحمنا وان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه. فانكم ايها المخاطبون من كفار قريش - 00:31:33
وما تعبدونه من الاصنام والاوثان ما انتم عليه بفائدتي لا تخرجون عن سلطان الله ولا عن قدرته وسيجازي كلا بعمله فالنتيجة البدار بالتوبة. البدار بالطاعة. البدار بالرجوع هذا التأكيد بما يشبه لكن من هو خال الجحيم - 00:31:54
ما انتم عليه بفاتنين لكن من هو صان الجحيم سيكون في من هو تحت سلطة الله وقدرته ثم قال جل وعلا مخبرا عن عظم قدر ملائكة وعن طاعتها لله. وما منا - 00:32:30
وما منا احد من الملائكة الا وله مقام معلوم عن الاختلاف في المقام مكان واقف فيه يعبد الله ويسجد فيه او مكان حارسه او مكان من الرفعة ومن المكانة لاجله في العبادة - 00:32:52
وما منا احد الى الملائكة وما منهم احد الا وله مكان يعبد الله فيه او حارسه او له مكان بالمنزلة لما قام به من طاعة الله ولما قام به من الذكر والاستغفار والتوبة وتنفيذ اوامر - 00:33:16
الله الذي امره بان ينفذها وان اي الملائكة لا نحن لا غيرنا الصاف سواء كان للحرس قول العبادة ولذلك ورد صفوف صفوف الملائكة ذلك يوم القيامة الملائكة ويقول باهل المحشر - 00:33:37
ورا الصف ورا الصف ويقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من هذه القدرة الهائلة التي هي تحيط بكم من قدرة الله وملائكته فانفذوا لا تنفذون الا بقدرة وليست عندكم قدرة وليس كما يقوله الفلكيون وان هذا في الدنيا لا هذا يوم القيامة - 00:34:12
المحشر وما اكثر ما يستدل كثير من الناس بايات ليست في محلها كما قال قادرين على ان نسوي انه يقول البصمة لا. نسوي بنانه ونجعل يده كيدي البعير ما في فرق بين الاصابع - 00:34:37
حتى يعقد ويحج نجعل بنانه مستوية ما فيها فصول لانه اذا كانت فيها فصول يمكن اعمال دقيقة اذا كانت مقرونة مع بعض ما يمكن يحل ولا يعقد وذلك قال نحن خلقناهم - 00:34:55
وشددنا اسرهم وفي انفسكم افلا تبصر؟ ما في واحد ينام ويقول جرى وسقطت رجله او نام وسقطت اذنه لا شددناه وفي انفسكم دين دين رائع ولكن نحن نائمون ملائمة متى نعطي وقت لهذا الكتاب - 00:35:11
للناس جمال هذا الدين في حياتنا متى نعمل مؤسسات قوية جاد لانقاذ البشرية مؤسسات للترجمة نترجم معالي القرآن واعجاز القرآن وشمول القرآن لمصالح البشر نترجم الرد على الشبه نترجم باللغات الحية - 00:35:41
العالم ونقول لهم هلموا الى الدخول في هذا الدين قبل ان تدخلوا جهنم هم يأتون بكل ما عندهم ونحن اجمل ما عندنا هذا الدين ينبغي ان نصدره للعالم باسلوب رائع - 00:36:10
وبطريقة جيدة من غير التشنج ولا تطرف ولا تهوب ولا تهانوا امانة في هذه الامة ان تبلغ هذا الكتاب للعالم هذا الدين دين كل ما تحتاجه البشرية موجود فيه لا يوجد شيء يحتاجه العالم الا فيه. ولذلك اخطر ما يواجه العالم ما هو - 00:36:28
الربا لا يوجد بعد الكفر اخطر على الارض من الربا الربا خطورة لا يعلمها الا الله واقول ان لم يقلع اهل الارض عن الربا فان المحيط الهادي يرتطم في المحيط الاطلسي - 00:36:59
او يأتي زلزال اجعل الارض تنثر الماء تحت او يأتي طاعون الذي هو خطر على الارض الربا ان خطورة الربا على الكرة الارضية لا يعلمها الا الله واستمعوا قول الله تعالى - 00:37:30
يمحق الله الربا احذروا ما بقي من الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب حرب من من حرب من الله قف عليه ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من الله قيلا. تجمع الايات تساوي دمار - 00:37:54
ولذلك لابد للعقلاء لابد للشرفاء لابد للنزهاء لابد لمن يريد الانقاذ للبشرية ان يوجد مؤسسات لا تخل بالاقتصاد ولا ربا فيها لابد للعقلاء

من ايجاد مؤسسات واضحة لا تخل باقتصاد العالم - 00:38:20
وتأتي ببدائل عن هذا الربا الذي يوشك ان يدمر البشرية فكل شيء يضر العالم مبين في هذا الكتاب ومحذر منه وكل شيء ينفع هذا العالم يبين في هذا الكتاب وموضح - 00:38:49
ومأمور به فلذلك هو كتاب نور مبين. نور وانزلنا اليكم نورا مبينا هل يبقى مع النور ظلام هل يبقى مع النور ظلام؟ والكفر ظلام. اذا لا يبقى الكفر مع النور - 00:39:08
وان يعني الملائكة لنحن المسبحون لا غيرنا وانا لنحن الصافون وان كانوا ليقولون كفار قريش لو ان عندنا ذكرا اي كتابا من الاولين من كتب الاولين لكنا عباد الله المخلصين - 00:39:30
كانت قريش تقول لو جاءنا نبي او جاءتنا كتب لامنا بها ولصرنا مثل اليهود والنصارى واتبعنا ديننا وصرنا فكفروا به فلما جاءهم كفروا به وان كانوا لا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين. كانت قريش تقول لو جاءتنا كتب لامنا بها فجاءتها الكتب - 00:39:50
وكفروا بها وجاءتها ممن يعرفون امانته وعقله ودينه ولكنهم كذبوا ولم يفعلوا فسوف يعلمون تهديد ولقد سبقت كلمتنا في اللوح المحفوظ لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصب كل الرسل واتباعه لهم النصر - 00:40:17
لكن كثير من العلماء قال النصر بالحجة والبيان والنصر بالحجة والبيان وبالسيف والسنان اذا امروا بالقتال اما اذا لم يؤمروا بالقتال فينصروا بالحجة والبيان اما اذا امروا بالقتال رسل الله فينصروا بالامرين - 00:40:45
ولا يؤمر نبي بالقتال الا وتكون الغلبة له ما تقتل الانبياء في المعارك وانما تقتل الانبياء غيلة لان الله قال وان وان جندنا لهم الغالبون ثم قال يقتل او يغلب فجعل القتل - 00:41:09
قسيم للغلبة وهو قال انهم يغلبون اذا فلا يقتلون في المعارك ولذلك وكاين من نبي قاتل مع اوروبيون او قاتل معه ربيون هذا استدلال فيما هو اعم من موضوعنا من موضوعنا - 00:41:29
لان الانبياء تقتل غيلة اما لا تقتل في المعارك قتل معه من محل الاستدلال وهو فيقتل او يغلب يقتل لكن في المعارك لا يقتلون والاستدلال بالاعم لا يقتضي وجوده في الاخص - 00:41:48
ومن اراد الاستزادة فلينظر في الجزء الاول من اضواء البيان ايضاح القرآن بالقرآن للوالد رحمه الله في سورة ال عمران عند قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون فاتى بالاشكال وناقشه وبين الراجح - 00:42:11
رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين وان جندنا ان توكيد جندل اي الله جند الله لهم الغالبون لا غيرهم وفي ذلك اسراء بالجنود الاخرى وانها مغلوبة فتولى عنهم هل هذا منسوخ قبل - 00:42:32
قاتلوا المشركين كافة واذا انسلخ الاشهر الحرم تقتل المشركين ما فيه الا العرض لا بد تبقى اداراتها بيد المسلمين لابد الادارات في العالم تكون بيد المسلمين. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سليم شريطة ان تسلم كل ادارات العالم بيد المسلمين - 00:42:57
لكن الاسلام لا يرغم احد على الدخول فيه لكن لا يسمح لاحد بالخروج منه وقبل ان تدخل في الاسلام فكر رائع جمال حسن عدالة الاسلام لا يظلم ابدا ولا يجرمنكم شنآن قوم - 00:43:25
على ان لا تعدلوا والسماء رفعها ووضع الميزان لا تبقوا في الميزان ويل للمطففين ما اكثر المطففين في هذا الزمن الذين اذا اكتالوا على الناس يصطوفون واذا كالوهم او وزنوهم - 00:43:51
يبصر الا يظن اولئك انهم مبعوثون الاسلام دين العدالة ان سهم الصدق الرفق الشجاعة الصفاء الاخوة الايثار التواضع الشجاعة الكرم ولذلك لا يفهم احدنا الاسلام تمسك من قلبه قال لابيه سفيان - 00:44:11
هل يتبعه احد او يرجع؟ قال له لا. قال ذلك بشاشة الايمان كان عالم منعه محبة الحكم من ان يدخل في الاسلام قال لهم تعالوا نتبع هذا الرجل صاحوا فلما رأى ان الملك ضع عليه قال انا كنت اريد ان نختبركم - 00:44:43
ولذلك الجنة الذي يريدها لازم يلتفت عن الدنيا شوية لان الدنيا معوقة الذي يريد الجنة لازم يعطي وقت منها ابتعد شوية عن الدنيا

لان الدنيا حلوة خطيرة وبعدين لا تنتهي - 00:45:10
فلابد الواحد يحاول ينتبه عشان يكون من اهل الجنة لان الدنيا لا نهاية لها لا نهاية لها لان الانسان اما مكنز واما مستهلك والمكلف لا يكفي مال اهل الارض والمستهلك لا يكفي مال اهل الارض - 00:45:33
اذا الغناء عن الشيء لا به واسعد الناس من رزقه الله الكفاف وغنى والله لم يوجب علينا ان نجمع الاموال عشان نعطيها للناس لكن او اوجب علينا ان نطيعه والا نعصيه - 00:45:53
وان نكون عبيدا لله ولا شك ان الدنيا اذا كانت طاهرة ورزقها الله للرجل الصالح لا حسد الا في اثنتين لكن متى يكون الرجل صالحا؟ ومتى تكون الدنيا طاهرة فالصلاة دونه ما دونه وطهارة دونها ما دونها - 00:46:10
ولذلك ينبغي لنا ان ننتبه والحمدلله الذي جعلنا احياء ونحن نعقل ونفهم هذه النصوص التي لا تجعل للانسان عذرا هذه النصوص لا تترك عذر لاحد ولقد سبقت كلمتنا كتبناه في اللوح المحفوظ ان اتباع الرسل والرسل وان الصالحين هم الغالبون هم الناجون هم الفائزون - 00:46:32
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون جند الله لا يهزم جند الله لا يهزم ولذلك لما قام المسلمون يوم الخندق بالركنين ينتصروا بهم المسلمون اتى الله بالنصر بشيء لم يكن في الحسبان - 00:47:01
علما بان كل من في الارض كان يقاطعهم فجاءتهم قريش وغطفان وهوازي والاحابيس وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف. وقال جل وعلا جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة الابصار - 00:47:34
وبلغت القلوب الحناجر لشدة الخوف شديدا عند ذلك قام المسلمون بالركنين الذين ينتصرون بهما الركن الاول الالتجاء الى الله وقولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم - 00:47:58
الا ايمانا وتسليم بالركن المعنوي وهو الايمان وقاموا قبل ذلك بالركن المادي وهو حفر الخندق الباقي ليس له عليه الباقي يأتي به الله جل وعلا فانزل الله الملائكة وبثت الرعب في قلوب الاحزاب - 00:48:22
وانزل الرياح ونسفت قدورهم وخيامهم وعقول جمالهم ورمتهم بالحصباء الرياح وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود - 00:48:44
ما ارسلنا عليهم ريحا وجلودا لم ترى اذا من ينصر بالملائكة والرياح اليس الواجب على المسلم ان يلتزم اوامره ويجتنب نواهيه من ينصر بالملائكة والرياح اليس من الخطر ان يخالفه العبد - 00:49:09
وان يعصيه وان يعطل اوامره وان ينتهك نواهيه اذا تتولى عنهم حتى يتركهم موتهم الاحزاب يوم القيامة او القبور اقوال للعلماء ولا مانع من حتى حين ذلك كله سيشاهدون الحقيقة في القبور - 00:49:27
ويشاهدون الهزيمة في بدر ويشاهدون العقاب والذل والهوان يوم القيامة. انتظرهم ابسط فسوف ينتظرون ايستعجلون اتيان على بناء ويطلبون مجيئه ويسألون عنه فاذا نزل لساحاتهم وجاءهم في اماكنهم ومنازلهم مساء صباح المنذر - 00:49:59
صباح المخوفين من اتيان العقاب عندما يحل وينزل به وتولى عنهم عرض عنهم واتركهم حتى الوقت الذي يأتيهم فيه العذاب ويأتيهم فيه الاجل وابصر فسوف يبصرون. قرر ذلك فسوف ينتظرون سبحان ربك تنزيها لربك رب العزة والجبروت - 00:50:28
عما يصفون شهودي من الكفر والنقص وسلام على المرسلين من الله وسلامة لهم والحمد لله رب العالمين على هزيمة الكفار ونصر المسلمين ودخول اهل الجنة في الجنة ودخول اهل النار في النار - 00:51:05
وظهرت حقائق ونتائج ما كان يخوف به الرب وما كان يرغب به هذا اليوم الثاني من رمضان ينبغي الا نضيع اوقاتنا وان نجتهد في الطاعات ونعلم ان الوقت ثمين وان - 00:51:26
الانسان اذا لم يحافظ على وقته يضيع عليه خير كثير وان هذا الشهر من صامه وقامه ومن اجتهد فيه اجر ليلى اجرها الف شهر وان من استقام فيه غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:51:48
وهناك اخوة لنا لا ننفق عليه ولا قوة لنا ندفع عنهم. فنكثر من الدعاء لهم لان هذا الشهر حري فيه الاجابة وربنا كريم ولا يضيع اجر من

احسن عملا ويقول ادعوني - 00:52:12
استجب لكم فنسأل الله لاخواننا ان ينقذهم وان يفرج عنهم ونسأل الله تعالى ان يكفينا شر اعدائنا وان يرد كيدهم عنا وان يضعفهم ويشتت شملهم والله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:52:31
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه والا تجعلي الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا - 00:52:52
وقم بالعافية ورجونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومألنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي - 00:53:12
وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:53:29
على اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:53:48